بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة ا لعربية السعودية

وزارة التعليم

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

العنوان: سلم المريد في حل ألفاظ باكورة الوليد

المؤلف: أحمد بن علي بن هارون بن علي الجنيد

كتاب سلم المريد في حل الفاظ باكورة الوليد
لسيدنا الحبيب العلامه شهاب
الدين احمد بن علي
بن هارون
بن علي
المحند
تلميذ مالكه الفقيه العلامه
حامد بن عبد الله العيدروس
نفعنا الله به وبعلومه وبركاته في الدارين امين امين

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله
وسلم على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين اما بعد فقد
سألني بعض الاصدقاء من يعز علي من اهل الفضل ان اعلق
على منظومة الشيخ عبد الله بن ابي بكر باشعيب الانصاري
الخزرجي المسماه بالكوثر الوليدي في علم التجويد ما تيسر مما يوضح
ما ابهم على المبتدي من معناها ولم اكن اهلا لذلك
لقصور معرفتي وفهمي عن العلم بهذا الشان ولم اسعى
لمجالدتها مثلث الامر راجيا من الله الثواب ومن السائل
الدعاء بالصواب واوضحت ما ظهر معناه وسهلت ما
غمض من لفظه وبناه وزدت امورا مهمة في هذا الشان
تركها الناظم رحمه الله تعالى كمثل الروم والاشمام والقلقلة
وتبيين المد وحده على ما ذهب اليه الشيخ ابو عمرو بن العلاء
البصري رحمه الله تعالى جمعته من الكتب المدونة في هذا العلم
والله نقلي من شرح المقدمة الجزرية للشيخ زكريا الانصاري
وشرح الشاطبية وسميته سلم المريد في حل الفاظ
بالكوثر الوليد والله المسؤل ان يجعل جمعي خالصا لوجهه
الكريم آمين قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم
احمد ربي الصلاة ابدا اي ابتدي اولف وبدأ بالبسملة

وبالحمدلة اقتدا بالكتاب العزيز وعملا بخبر كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه ببسم الله وفي رواية بالحمد لله وفي رواية بذكر الله فهو اقطع
والله علم على الذات الواجب الوجود والرحمن الرحيم وصفان
له سبحانه وتعالى مشتقان من الرحمة والرحمن ابلغ من الرحيم
لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى والحمد لغة الثناء باللسان
على الجميل الاختياري والرب المالك والصلاة من الله رحمة
ومن الملائكة استغفار ومن الادميين تضرع ودعاء
ولم يذكر السلام لعلمه اتى به لفظا او انه شمل اولها واخرها
مجلس لانه اتى به في اخرها ابدا اي دايما بحذف مضاف بتقدير
طول الابد على النبي والصحب انجم الهدا
النبي بالهمز وتركه انسان اوحي اليه بشرع ولم يؤمر بتبليغه بتبليغه
والرسول اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه فهو اخص والصحب
اسم جمع لصاحب والصحابي من اجتمع بالنبي صلى الله عليه
وسلم مسلما ومات مسلما ولو لحظة انجم الهدا اي ادلة
الطريق قال صلى الله عليه وسلم اصحابي كالنجوم بايتهم
اقتديتم اهتديتم وذي قواعد من التجويد تفيد من يقرا من العبيد
بهذه المنظومة الارجوزة للمبتدي مفيدة وجيزة
سميتها بالكوثر الوليد مفيدة للطالب المريد

ذي اسم اشارة للموجود الحاضر في الذهن او في
الخارج فان تقدمت الخطبة فهي حاضرة في الذهن
وان تاخرت فهي حاضرة في الخارج والقواعد جمع قاعدة
بالتثنية لضرورة الشعر وهي قضية كلية يتعرف منها
احكام جزئياتها وهي الاصول التي عليها المبنا وهي المجد
والمجوّد التحسين كما ياتي حده وضابطه عن قوله
وتجويد القرآن وهي الخ ووصفها بانها تفيد من يقرأ
من عبيد الله سبحانه فائدة جليلة كما هي ظاهرة والمنظومة
ضد المنثورة والارجوزة بحر من بحر الشعر وهو بحر الرجز
معروف عند اهل علم العروض وهي مفيدة للمبتدي
والمنتهي لانها مع صغر حجمها حوت غالب قواعد
التجويد والباكورة اسم للذي يبدو من الثمر

هذا وتجويد القرآن فرض لابد ان يذكي سناه البعض

قال سبحانه وتعالى ورتل القرآن ترتيلا وقال صلى الله
عليه وسلم فيما روى البخاري عن انس رضي الله عنه لما
سئل عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كانت مدا ثم قرأ بسم الله الرحمن الرحيم يمد الله
ويمد الرحمن ويمد الرحيم وفي الصحيحين عن ابن مسعود

رضي الله عنه

الذي

رضي الله عنه ان رجلا قال اني اقرأ المفصل في ركعة واحدة
فقال هذا كهذ الشعر ان قوما يقرءون القرآن لا يجاوز
تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ نفع ونعم ما سلمة
قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قراءة مفسرة
حرفا حرفا وقال صلى الله عليه وسلم فيما روى ابن مسعود
رضي الله عنه لا تنثروه نثر الدقل ولا تهذوه هذ
الشعر قفوا عند عجايبه وحركوا به القلوب ولا يكون
هم احدكم اخر السورة فتبين بهذا ان من يهذ رم بالقرآن
مع سقط الحروف واللحن والمد في غير محله والادغام في
غير موضعه لم يعد من حملة القرآن الكريم ولا القراءة له
احد روى ولا ثواب في الاجرة قال في الاتقان وقد نقل
عن غير واحد عدم جواز اخذ الاجرة لمن كان اجيرا
والله اعلم وقال الشيخ زكريا رحمه الله في شرح المقدمة
الجزرية على قوله من لم يجود القرآن اثم بان يقرأه قراءة
تخل بالمعنى اي بالاعراب ثم اورد قوله تعالى ورتل القرآن
ترتيلا وحديث رتل القرآن والقرآن يلعنه وعلم بذلك
طلب التحرز عن اللحن وهو الخطا والميل عن الصواب وهو جلي
وخفي فالجلي يعرض للفظ او بخلل بالمعنى او الاعراب او العرف

قارئ

والخفي خطاء يعرض للفظ والاخل بالمعنى بل بالعرف
كترك الغنة والادغام والاخفاء والقلب انتهى ملخصا
قال رضي الله عنه مخدمة النشر لاسنى القرب النشر هو
القران واسنى القرب اي افضلها واحسنها والقرب جمع
قربة وهي ما يتقرب به الى الله سبحانه وتعالى والى غيرهم
اسالة الحاج كل مطلب اي اسال الله تعالى والي بالضمير
قبل ان يسبق له ذكر للعلم به كما في قوله تعالى حتى توارت
بالحجاب باب حكم التنوين والنون الساكنة
فحكم تنوين ونون قد سكن اظهار ادغام وقلب واخفين
التنوين هو نون ساكنة تلحق اخر الكلمة لفظا لا خطا واحرف
الهجا التي اولها الالف واخرها الياء ثمانية وعشرون حرفا
باسقاط اللام والالف والتنوين والنون الساكنة يظهران
عند ستة احرف منها وهي أ ه ع ح غ خ ويدغمان في
ستة ايضا وهي ي ر م ل و ن ويقلبان عند الباء الموحدة فهذه
الجملة ثلاثة عشر حرفا والباقي خمسة عشر حرف هي حروف
اخفاء اي يخفى التنوين والنون الساكنة عندها مع غنة وفصل
ذلك بقوله فعند حرف الحلق اظهرها والعين والغين وحا خاء
اظهر وحروف الاظهار تجمعها اوائل حروف كلم اخي هاك

علما حازه غير خاسر مثال اظهار النون الساكنة من كلمة
او كلمتين واظهار التنوين نحو ينأون من امر رسول
امين وعند الها فلا تنهر من هاد سلام هي وعند العين
المهملة ان عليك سميع عليم وعند الغين المعجمة من عمل
عزيز غفور وعند الحا المهملة فان حكمت عليم حكيم
وعند الخا المعجمة من خير وقردة خاسين فصل في الادغام
بغنة وعند يرملون ادغم تر بغنة الغنة الصوت يخرج
من الخيشوم اي اذا لقيت النون الساكنة او التنوين هذه
الاربعة الاحرف وهي ي ر م ن يجمعها قولك يرمن
ادغم مع الغنة مثال ذلك ان يضرب به منهن يصدر
الناس من وراق جنان وعيون من مال صراطا مستقيما
من نشاء حطة نغفر لكم وقوله فما سوا لام را اي انها
اذا لقيت النون الساكنة او التنوين اللام او الراء ادغم
بلا غنة مثال ذلك من ربهم غفور رحيم من لدنا هدى
للمتقين وليس ادغام بحي بكلمة كمثل صنوان ودنيا فافهم
اي اذا جاءت النون الساكنة وحروف الادغام في كلمة واحدة
كما مثل به الناظم في دنيا وصنوان ومثله قنوان وبنيان
فان النون تظهر فيه لئلا يلتبس بالمضعف وهو ما تكرر

وضابط المد اللازم الحرفي هو كل حرف في فواتح السور
هجاءه ثلاثة احرف اوسطها حرف مد كما مثل به الناظم
المصنف فان لم يكن اوسطه حرف مد كالالف او كان على
حرفين كله وحاف فلا مد فيه لاحد من القرا الا المد الطبيعي
وفي عين في سورة مريم والشورى قولان يمدها وهو
قليل فان ادغم نائبها فيما بعده كان مثقلا نحو طسم كهيعص
ذكر وان لم يدغم كان مخففا وهذا المد اللازم يجب مده
عند جميع القرا ولا يقصر عن مقدار ثلاث الفات
ولا يزيد على مقدار تسع الفات وهو منتهى الطول
عند حمزة والكسائي وورش حتم اذا يعقبه في كلمته
همز فهو لازم مثقله اي ان حروف المد الثلاثة اذا
لقيت همزة في كلمة واحدة يسمى مدا واجبا ومتصلا
فمدها حتم عند جميع القرا لازم يتفاوتون في مقداره
منهم من يمده بمقدار الف ونصف ومنهم بمقدار ثلاث
الفات وهو اطولهم والالف بمقدار حركتين مثاله
جاء السماء ملائكة سوء وان يكن في كلمة تليه
جاز كبا اي قفس عليه يعني ان وجد حرف المد في اخر
الكلمة والهمز في اول الكلمة الاخرى نحو يا ايها الذين

وفي نفسكم وامره الى الله يسمى هذا المد مدا جائزا
ومنفصلا وجائز مده وقصره في الجملة فقالون عن
نافع والدوري عن ابي عمرو بخلف عنه في المد والقصر
والسوسي عن ابي عمرو ليس عنه الا القصر ومثله ابن
كثير والباقون منهم من يمده كالمتصل ومنهم من يقصره
واذا جاء حرف المد ولم يتعقبه شديد ولا همز متصل
ولا منفصل سمي طبيعيا كما مثلنا به في قوله تعالى نوحيها
وموسى وعيسى ومن المد الطبيعي ايضا اذا وقع
حرف المد بعد همزة كمثل آدم وآمن ومثل ركع وسلم وسمي
مد ابدال ومنه المد العارض لاجل الوقف وهو ان يوجد
بعد حرف المد او حرف اللين حرف سكنه القاري لاجل
الوقف نحو مفلحون ونستعين وبيت وخوف فيجوز
للقاري ثلاثة اوجه المد والتوسط والقصر على الاسكان
المجرد هذا اذا كان الحرف او الوقوف مضموما نحو رب العالمين
فان كان مكسورا جاز فيه الثلاثة وجاز فيه الروم ايضا
زيادة على هذه الثلاثة ولا يكون الروم الا مع القصر
نحو يوم الدين وان كان مضموما جاز فيه هذه الاربعة
والاشمام ايضا مع الطول والتوسط والقصر فتحصل

وجاز فيه الاشمام

ان في المضموم سبعة اوجه وفي المكسور اربعة اوجه
وفي المفتوح ثلاثة اوجه والاشمام هو ان تلف شفتك
مع بقاء فرجة فيها يخرج النفس منها بحيث انك لو نطقت
لنطقت بضمة والروم ان تشير بالكسرة على الحرف الموقوف
عليه تظهر نحو ثلثها بحيث يكون الموجود اقل من الذاهب
وفائدة الروم ان الاصم لا يسمعه والاشمام ان المعنى
لا يدركه هذا اذا كان بعد حرف المد حرف سكنة القارئ
للوقف فان وقف على حرف المد نحو افترى وامنوا
وكفى اقتصر على المد الطبيعي وان وقف على مد واجب
اعطاه حكمه مع سكون محض او الروم او الاشمام واعلم
ان الروم والاشمام لا يدخلان في تاء التانيث والاوميم
الجمع فتنبيه الروم كالاختلاس الا انه يخالفه في تبعيض
الحركة فيكون في الثالث الذاهب والروم لا يكون
في المفتوح والاختلاس لا يكون في الحركات الثلاث كما في الا
يهدي نعما ويامركم والروم مختص بالوقف والاختلاس
لا يختص به والكل اخذ من افواه المشايخ والله اعلم
والوقف منه التام ثم الحسن ومنه ما ليس بكاف يزكن
فالتام ما ليس له تعلق معنى ولا لفظا بما احقفوا

وهو كنستعين فاكتبوه وذروها سبعون فاسلكوه
اي ان الوقف التام هو الذي ليس له تعلق بما بعده لفظا
ولا معنى سمي به لتمام اللفظ وانقطاع ما بعده عنه والكافي
سمي به للاكتفاء به في الوقف عليه والابتداء بما بعده كالتام
وان كان فيه تعلق بما بعده لفظا ومعنى فلا يجوز الوقف
عليه الا ان كان راس اية لورود السنة بالوقف على العالمين
والابتداء الرحمن الرحيم والحسن سمي به لحسن الوقف عليه وان كان
له تعلق بما بعده من حيث المعنا كالاخبار عن احوال الكافرين
وحال المؤمنين او من حيث اللفظ كالاعراب لكونه صفة
او معطوفا عليه اذ ائم معناه فمثال التام واياك نستعين
واولئك هم المفلحون ومثال الكافي لا ريب فيه ومما رزقناهم
ينفقون ومثال الحسن الحمد لله فان الوقف عليه حسن لان
المعنى مفهوم ولا يحسن الابتداء بما بعده لكونه تابعا لما قبله
وليس راس اية ثم قال وان لم يتعلق بشيء له فهو القبيح مثاله ما ليس له
ومثله لا تقربوا الصلاة ولا اله بل صل الاثبات اي ان الوقف
على ما لم يتم معناه قبيح كما مثل به المصنف فليس له ولا
تقربوا الصلاة ولا اله وغيرذلك كالوقف على المضاف دون
المضاف اليه وعلى الرافع دون المرفوع وعلى الناصب

وعلى الناصب دون منصوبه وعلى الشرط دون جوابه
وعلى الموصوف دون صفته اذ الم يتم معناه بدونها
وان وقفت حيث لا وقف طلب فعد لما يفهم للمعنى نصب
اي اذا وقفت مضطرا كان انقطع نفسك فعد وابتد
من اول الجملة التي وقفت عليها ليتصل الكلام بعضه
ببعض ومن الوقف على غير المطلوب الوقف على قوله
تعالى لقد سمع الله قول الذين قالوا وعلى قوله تعالى وقالت
اليهود والنصارى فان وقف عليهما مضطرا فلا بد بقوله
تعالى ان الله فقير ونحن اغنياء الله بل يرجع لما قبله
وبسترفان لم يفعل فقد اخطا ولا تحل لداوقوف حركه
والسكن عند الوصل كلى تركه اي ان الوقف لا يكون الا بالسكون
المحض او مع الاشمام او مع الروم كما سبق بيانه وشرطه
السكنة بعده فلا تحرك الحرف وتسكت بعده لان الغرض منه
الاستراحة وسلب الحركة ابلغ في تحصيلهما والوصل بالسكون
اي بان تسكن اخر الحرف وتصله بالذي بعده من غير
سكنة ممنوع والله اعلم ناظمها الراجي لعفو الله
ابن ابي بكر عبد الله وهو الشيخ عبد الله بن ابي بكر
باشعيب الانصاري الحضرمي ثم المكي رحمه الله تعالى وجزاه

خيرا والختم بالحمد وتسليم على محمد والصحب ارباب العلى
وختم بالحمد والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم
وعلى صحبه لانه في اول المنظومة اتى بالصلاة مفردة
عن السلام فاتى به في اخرها ليخرج من كراهة احدهما
عن الاخر زاد بعضهم وعد ابياتها تمام
ستون وثمانون واثنان لها تمام وصلى الله على
سيدنا محمد والد وصحبه وسلم تسليما كثيرا والحمد لله
رب العالمين تم الكتاب بحمد الله
وعونه والحمد لله الذي
بنعمته تتم الصالحات
على يد
الفقير الى عفو الله حامد بن عمر بن عبد الله بن عمر بن ابي بكر بن عمر
بن طه بن محمد بن شيخ بن احمد بن
يحيى باعلوي يوم الثلوث
لعشر في شهر
رمضان
سنة ١٣٨٢

افراده

نهاية المطرقة